



رؤية
VISION 2030
المملكة العربية السعودية
KINGDOM OF SAUDI ARABIA

تَمَكِين

المملكة العربية السعودية
وزارة التعليم
جامعة أم
عمادة البحث والجودة
والتطوير والاعتماد
الأكاديمي

مشاركة في ملتقى تمكين المرأة في البحث العلمي
بعنوان:

(المعوقات التي تواجه تمكين المرأة في تطوير البحث العلمي)

إعداد

أ.د/ منى بنت حميد السبيعي
أستاذ المناهج وطرق تدريس العلوم
بقسم المناهج وطرق التدريس (كلية التربية)

المقدمة

يعد البحث العلمي أساس النهضة والتطور والوسيلة التي تمكّن المجتمع من بناء ذاته بعطاءاته وإبداعاته، فلا يمكن الغوص في أعماق المعرفة وأسرارها إلا عن طريق البحث العلمي فقد أصبح العلم وتطبيقاته في شتى الميادين هو العنصر الفاصل بين التقدم والتخلف، والبحث العلمي عنصر أساسي في جميع المؤسسات الاقتصادية والثقافية والسياسية وغيرها.

ويعد النهوض بالبحث العلمي مسئولية تقع على الجامعات وعمادات البحث العلمي وجميع القائمين على شؤون التعليم العالي ومراكز البحوث والمكتبات والمخططين لمرافق المعلومات وغيرها .



ويعتبر تأخر البحث العلمي في مجتمع ما أحد سمات التخلف والتبعية في هذا المجتمع ،
ولذا نجد الدول المتقدمة بالبحوث العلمية ترصد لها الميزانيات الضخمة ، لأنها تعلم أن التوصل إلى
نتائج مبتكرة في بحث واحد قد يكون له عائد ضخم يغطي أضعاف ما أنفق على عدد كبير من
البحوث الأخرى ، بل وتعد نسبة الإنفاق في دولة ما على البحث والتطوير إلى إجمالي الإنتاج
القومي فيها إحدى المؤشرات المهمة المستخدمة في العالم للدلالة على الأولوية التي تعطيها هذه
الدول للبحث والتطوير فيها.



مصطلحات مهمة

تمكين المرأة

عملية بناء قدرات المرأة وتوسيع فرص خياراتها ومشاركتها العلمية والسياسية والاقتصادية والثقافية والاجتماعية، وزيادة وعيها بحقوقها وقدراتها على إدارة شئون حياتها العامة والخاصة بعيداً عن القهر والتهميش .



البحث العلمي

هو وسيلة للاستعلام والاستقصاء المنظم والدقيق الذي يقوم به الباحث بغرض جمع معلومات أو علاقات جديدة بالإضافة إلى تطوير أو تصحيح المعلومات الموجودة فعلا على أن يتبع هذا البحث والاستعلام الدقيق خطوات المنهج العلمي، واختيار الطريقة والأدوات اللازمة للبحث وجمع البيانات والمعلومات الواردة في العرض بحجج وأدلة وبراهين ومصادر كافية.



الأسس التي يستند عليها تطوير البحث العلمي

يستند تطوير البحث العلمي على مجموعة من الأسس وهي كالتالي:

٤

وجود التمويل والمخصصات المالية التي تساعد على استمرارية البحث كنشاط استثماري اقتصادي

٣

وجود سياسات علمية واضحة لها أهداف ومنطلقات مؤسسة على احتياجات المجتمع الفعلية والإمكانيات المتاحة

٢

وجود القاعدة البشرية والبنية التحتية اللازمين للقيام بنشاطات البحث

١

الإرادة الفعلية والقناعة الحقيقية بالبحث والتطوير.

المعوقات التي تواجه تمكين المرأة في المشاركة لتطوير البحث العلمي:

من الملاحظ أن البحث العلمي وتطويره يُعاني من كثير من المعوقات في العالم العربي بصفة عامة، ومعوقات تواجه المرأة الباحثة بصفة خاصة وهي كالتالي:

- القصور في توفير الفرص الحقيقية لتنمية مهارات الباحثات .
- غياب تبادل الخبرات مع المؤسسات ومراكز الأبحاث العلمية داخل المملكة أو خارجها .
- افتقار بعض مراكز البحوث الى التقنية التعليمية (الاتصالات والمعلومات والمكتبات) .
- انعدام جاهزية المنشآت لاستقبال متطلبات تقنية الاتصال والمعلومات .
- ضعف مساهمة المرأة في ميادين المشاركات العلمية .



المعوقات التي تواجه تمكين المرأة في المشاركة لتطوير البحث العلمي:

- قلة توفر الأجهزة العلمية المساعدة على إجراء البحوث .
- قلة الحوافز التشجيعية للأبحاث العلمية .
- قلة الاستفادة من قبل الجهات المسؤولة من الرسائل العلمية والبحوث .
- إن العوامل الاجتماعية والنفسية أمام المرأة كثيراً ما تعيقها في البحث العلمي ، كواجباتها الأسرية وتنشئة الأبناء وتقويم مساراتهم العلمية والاجتماعية .
- عدم تشجيع المرأة على حضور المؤتمرات والندوات العلمية المحلية والعالمية .
- عدم وجود مساعدين للباحثات يعتبر معوقاً كبيراً للبحث العلمي .



المعوقات التي تواجه تمكين المرأة في المشاركة لتطوير البحث العلمي:

- قلة توفر المناخ العلمي للباحثات وتأمين وسائل النشر والاتصال والمجلات الدورية لنشر الأبحاث العلمية .
- عدم موضوعية قرارات بعض المحكمين - في بعض الأحيان - .
- الروتين الإداري داخل وخارج الجامعة الذي يستنفذ كثيراً من وقت الباحثين عموماً .
- عدم استجابة واستفادة المجتمع من البحوث العلمية .
- عدم وجود تعويضات أو مزايا مادية للباحثة أثناء فترة إعداد البحث العلمي ، أو كاستشارة .



المعوقات التي تواجه تمكين المرأة في المشاركة لتطوير البحث العلمي:

- قصور الجامعة في ممارسة الإعلام العلمي مع المجتمع والجهات العامة .
- صعوبة الاتصال العلمي بين الباحثين مع بعضهم من جهة، ومع الجهات الخارجية من جهة أخرى .
- قلة الأجهزة العلمية الضرورية لإنجاز البحوث وتأخر وصولها وعدم صيانتها وعدم توفر المواد والادوات المساعدة لها .
- قلة وجود لجان متخصصة فاعلة في جميع الأقسام المشرفة على البحث .
- التساوي بين الأفراد، بين من ينجز أبحاثاً علمية ومن لا ينجز أي بحث علمي، مما يترد سلباً على هممة الباحثين الجادين .



المقومات الأساسية الواجب توافرها لزيادة تمكين دور المرأة في تطوير البحث العلمي:

ينبغي توفر العديد من المقومات الأساسية لزيادة تمكين دور المرأة في تطوير البحث العلمي وتفعيل مساهمتها بقوة، وهذه المقومات تتمثل في التالي :

- ❖ ضرورة رفع ميزانيات البحث العلمي مع منح حوافز مادية ومعنوية للمرأة الباحثة .
- ❖ توفير وسائل البحث الملائمة كالمختبرات والمعامل والمكتبات وشبكات الحاسب الآلي، ومراكز الدراسات الميدانية وقواعد البيانات الأساسية كالمسوحات والإحصاءات والتعدادات السكانية وغير ذلك من الوسائل الأخرى .
- ❖ توفير الكوادر الفنية المدربة والمؤهلة علمياً
- ❖ الاهتمام بالدراسات وتبني اختراعات وابتكارات الباحثات .
- ❖ تيسير إجراءات النشر محلياً وإقليمياً وعالمياً .



المقومات الأساسية الواجب توافرها لزيادة تمكين دور المرأة في تطوير البحث العلمي:

- ❖ ضرورة تشجيع المرأة وتدريبها لزيادة فرص القدرة على البحث العلمي في مختلف الميادين، لتقليل حجم الفجوة بينها وبين الرجل في مجالات البحث، وضمان تحقيق التوازن في عملية التنمية .
- ❖ تشجيع الباحثين من الجنسين خاصة في أبحاث الدراسات العليا بالجامعات على تناول الموضوعات البحثية التي تتناول قضايا المرأة ودورها في المجتمع، ومحاولة تقديم الحلول الموضوعية لمعالجة الخلل واقتراح بدائل عملية.
- ❖ تأكيد العلاقة بين البحث العلمي وصنع السياسات العامة بصفة عامة، والدور الذي يلعبه البحث العلمي في صنع السياسات التي تُعني بإدماج المرأة في عملية التنمية كفاعل مؤثر في هذه العملية، وكمستفيد من مخرجاتها على حد سواء .



المقومات الأساسية الواجب توافرها لزيادة تمكين دور المرأة في تطوير البحث العلمي:

❖ مرونة الجوانب الإدارية لتسهيل عمل الباحثات في مراكز البحوث، وربط مراكز البحوث الأكاديمية ببعضها لكي تكون قنوات المعلومات متاحة للباحثين، كذلك ربط مراكز البحوث ارتباطاً وثيقاً بالجهات والمؤسسات الحكومية والخاصة حتى تكون الدراسات والبحوث العلمية التي تُجرى ذات فائدة، وتطبق مقترحاتها وتوصياتها .



الخاتمة:

وفي الختام تجدر الإشارة إلى شخصيات نسائية سعودية رائدة في مجال البحث العلمي ، ومن هذه الشخصيات السعودية الرائدة :



الدكتورة حياة سندي صاحبة
أفضل اختراع يساهم في
اكتشاف الحالات المبكرة
للسرطان

الدكتورة حسنة الغامدي
التي اختيرت ضمن الف
شخصية طبية عالمية

البروفيسورة سميرة
إسلام وقد حصلت على
جائزة اليونسكو للمرأة
التي تحقق إنجازاً علمياً

الدكتورة أروى يوسف
الأعمرى الفائزة بجائزة
منظمة الحاسوب التي
تدعمها مايكروسوفت

الدكتورة فردوس سعود
صالح الاستاذ المشارك في
الفيزياء النووية

الدكتورة فاتن خورشيد
التي توصلت لعلاج
سرطان الرئة

تم بحمد الله
شكراً لإنصاكن